

رقم:

تاريخ:

N° 14527  
A 17410

وزير الداخلية

إلى

- السادة ولاة جهات المملكة

- السيدة والسادة عمال عمالات وعمالات المقاطعات وأقاليم المملكة

الموضوع: دورية حول منهجية إعداد مخطط التنقلات للجماعة.

سلام تام بوجود مولانا الإمام:

وبعد، و كما لا يخفى عليكم، ففي إطار تنفيذ المخطط الاستراتيجي للمديرية العامة للجماعات الترابية، الذي يهدف الى مواكبة الجماعات في ممارسة اختصاصاتها في مجال التخطيط عامة و تخطيط التنقلات الحضرية وتحديث منظومة تديرها على وجه الخصوص، بالنظر لكونها من بين المجالات الحيوية لعلاقتها الوطيدة مع الحاجيات اليومية للمواطنين والمواطنات، ودورها في تنشيط الاقتصاد الوطني من خلال مساهمتها في دينامية النمو وتقليص الفوارق الاجتماعية، تعمل مصالح هذه الوزارة على اتخاذ عدة تدابير وإجراءات على المستوى التنظيمي والمؤسسي من خلال وضع آليات فعالة للتخطيط، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لتطوير منظومة مندمجة للتنقل المستدام، وهي التدابير والإجراءات التي تروم لاسيما:

- تحسين الولوجية إلى وسائل نقل عمومي ذي جودة عالية و في ظروف ملائمة لتلبية حاجيات المواطنين و المواطنين ذات الصلة، و لاسيما الأشخاص المسنين و ذوي الإحتياجات الخاصة؛
- تطوير أنظمة نقل آمنة وشاملة ومستدامة؛
- تشجيع أنظمة تنقلات تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي كالمشي وركوب الدراجات الهوائية؛
- تقليل الاعتماد على السيارة الشخصية؛
- إدراج مقارنة النوع في مختلف السياسات المتعلقة بتطوير عروض النقل العمومي.

و الجدير بالذكر، أن التجربة الأولى للممارسة الفعلية لتخطيط التنقلات أفرزت رزمة من التدابير والإجراءات المواكبة ذات الأهمية، توجت بالعديد من الإنجازات الميدانية الغنية، كما أسفرت عن مجموعة من الخلاصات والاستنتاجات القيمة التي همت مجالات إعداد و تنزيل مخططات التنقلات وفقا لمنهجيات متعددة و طرق إعداد مختلفة.

و تميمنا لكل هذه التراكمات، بما يخدم أهداف التعميم التدريجي لنهج التخطيط في مجال التنقلات الحضرية، وفي طليعتها ترسيخ آليات التخطيط المستدامة، تقوم مصالح هذه الوزارة، كلما اقتضى الأمر ذلك، بتقديم الدعم المالي والتقني لإعداد وإنجاز الدراسات المتعلقة بمخططات التنقلات وكذا إبداء الرأي بشأن الاختيارات والمشاريع المدرجة بها، وذلك لتحفيز الجماعات الترابية على إنجازها، حيث تصل مساهمة هذه الوزارة إلى 50% من تكلفة الدراسات المتعلقة بالمخططات السالفة الذكر في حدود 10 ملايين درهم، مع إعطاء الأولوية للتخطيط المستدام كجيل جديد في نهج التخطيط.

و سعياً منها لمواكبة تطور هذا القطاع و بناء منظومة تنقلات حديثة وعصرية ، أصدرت هذه الوزارة دليلاً منهجياً يتوخى من وراء وضعه توضيح مسطرة إنجاز مخططات التنقلات الحضرية المستدامة، كمخططات تنقلات من الجيل الثاني للجماعة أو المؤسسات المنبثقة عنها، و كذا تحديد كفاءات وشروط تفعيلها وتبعية وتقييمها وكذا تحيينها، وبالتالي يمكن اعتبار هذا الدليل مرجعاً شاملاً موجهاً إلى الجماعات و المؤسسات المنبثقة عنها و جميع الفاعلين في القطاع، بما من شأنه أن يسهم في تعميم و ترسيخ نهج جديد لتخطيط التنقلات وفق مقاربة تشاركية تستهدف، بالدرجة الأولى، تحقيق الانسجام و التقائية السياسات و البرامج و المشاريع العمومية و مخططات توجيه التهيئة العمرانية و برامج التنمية المحلية، هذا من جهة.

أما من جهة ثانية، فإن هذا الدليل يسعى أيضاً إلى رفع مختلف التحديات التي تواجه مجالس الجماعات أو المؤسسات المنبثقة عنها أثناء عملية تخطيط التنقلات الحضرية، حيث أنه وبعد إجراء تقييم مرحلي بغية تجويد مضمون مخططات التنقلات الحضرية المستدامة وتعميمها، تم التركيز على المقومات الأساسية التالية :

- ترسيخ آليات التخطيط عبر وضع معايير موحدة متعلقة بهذه المخططات ، تمكن من تحديد المشاريع المرصدة ذات الأولوية و تعزيز هندستها المالية؛

- تحقيق فعالية مخططات التنقلات عبر ضمان إتقائية مختلف السياسات و البرامج العمومية على المستوى المحلي؛

- استثمار آلية التعاقد بين مختلف المتدخلين المعنيين كآلية تمكن من التفعيل السلس لبرامج المخططات.

وعليه، و للشروع في هذه المرحلة الجديدة، يؤكد هذا الدليل على تبني مقاربة تشاركية تروم تجويد آليات ومساطر إعداد مخططات التنقلات الحضرية المستدامة، مع إعطاء الأولوية لمرحلة إجراء التشخيص والتقييم لوضعية التنقلات داخل نفوذكم الترابي باعتماد منهجية أكثر دقة لتحديد الحاجيات واختيار السيناريوهات وتفصيل أهدافها، بما يتماشى و توجهات برنامج عمل الجماعة و كذا تطلعات الساكنة مع الأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي، وذلك كمنطلق لمرحلة إعداد مخطط تنقلات من الجيل الجديد.

و لتحقيق كل هذه الغايات، فإن هذه الدورية تهدف ، أساساً، إلى تحديد إطار ومنهجية إعداد مخطط التنقلات الحضرية المستدامة، و ذلك من خلال ضبط مختلف مراحل إعدادها و تبعية و تحيينه وفقاً للمقاربة المبينة في الدليل عبر اعتماد المراحل الموالية:

- 1- تحديد الإطار و الأهداف العامة لمخطط التنقلات الحضرية المستدامة؛
- 2- التحضير القبلي لدراسة المخطط ؛
- 3- إعداد المخطط ؛
- 4- تنفيذ و تتبع تنزيل مخرجات المخطط.

و من أجل ضمان نجاح هذه العملية و كذا تذليل كافة الصعوبات التي قد تعترضها، أدعوكم إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتقديم كل أشكال الدعم و المساندة لمجالس الجماعات أو المؤسسات المنبثقة عنها ، و كذا حثها على استثمار المنهجية المعتمدة في هذا الدليل من آليات مرجعية و معايير الواجب اعتمادها أثناء إعداد المخططات و تتبعها و تقييمها و تحيينها.

و للإشارة، فإن وزارة الداخلية، من خلال المديرية العامة للجماعات الترابية، ستواصل دعم و مواكبة الجماعات لبلوغ حكمة جيدة في تدبير و تخطيط التنقلات، و ذلك بإطلاق ورشات خاصة تهدف إلى شرح و تبسيط محتوى هذا الدليل المنهجي لإعداد مخططات التنقلات الحضرية المستدامة للجماعة و كيفية بلورة جيل جديد منها يأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي (خاصة التقليل من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري) و مقارنة النوع و كذا التوصيات المنبثقة عن النموذج التنموي الجديد.

و ختاماً، و إذ أطلب منكم موافاة المصالح المختصة للجماعات المكلفة بتخطيط التنقلات بفحوى هذه الدورية، مرفقة بنسخة من الدليل، أهيب بكم السهر شخصياً على تفعيل مضامين هذه الدورية، و ذلك عبر مواكبة و تحسيس مختلف الشركاء على المستوى المحلي بأهمية التوجيهات الواردة بها.

والسلام.  
عن وزير الداخلية وبتفويض منه  
الموالي الكاتب العام لوزارة الداخلية  
المدير العام للجماعات الترابية بالنيابة  
إمضاء : محمد فوزي 2

المرفقات: الدليل المنهجي لإعداد مخطط التنقلات الحضرية المستدامة. (02)